

دور المرافقة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة في الجزائر
دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة «CNAC» لولاية تلمسان

The role of entrepreneurship accompaniment in the establishment of small enterprises in Algeria
Case study of the National Unemployment Insurance Fund «CNAC in the wilaya of Tlemcen

أوبختي نصيرة¹ /المركز الجامعي بمغنية، أستاذة محاضرة "أ"، nassiraoubekhti@yahoo.fr

بوجنان التوفيق /المركز الجامعي بمغنية، أستاذ محاضر "أ"، Boudjenane_toufik@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2020/01/30

تاريخ القبول: 2020/01/23

تاريخ الإرسال: 2019/09/11

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأحد أحدث الأساليب والسياسات التي تتبعها الدولة من أجل محاربة البطالة، من خلال الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وهو أسلوب المرافقة المقاولاتية الذي يعنى ويرافق المؤسسات الصغيرة في الجزائر من مجرد أفكار وآراء إلى حقيقة مجسدة في الواقع، وقد حاولنا القيام بدراسة ميدانية لأهم المؤسسات التي استفادت من هذا البرنامج بولاية تلمسان، ومعرفة فيما إذا كان للمرافقة المقاولاتية القدرة على إنشاء المؤسسات الصغيرة عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، وقد توصلنا كنتيجة عامة أن آلية الدعم والمرافقة لم يتحقق مفعولها و دورها الإيجابي في إنشاء المؤسسات.

الكلمات المفتاحية: مرافقة مقاولاتية- مؤسسات صغيرة-صندوق وطني للتأمين عن البطالة-الجزائر.

تصنيف JEL: A11 ; O 49

Abstract : This study aims to present one of the most recent methods and policies adopted by the state to fight against unemployment through the National Unemployment Insurance Fund, it is a method that accompanies small enterprises in Algerian, We start with an idea until its realization. To do so, we tried to study the enterprises that benefited from this method in the wilaya of Tlemcen and to know if the entrepreneurial accompaniment has the capacity to carry out small enterprises through the CNAC. we have concluded that the support method has no positive effect on business achievement.

Keywords : entrepreneurship accompaniment; Small enterprises, National Unemployment Insurance Fund, Algeria.

Jel Classification Codes : A11, O49

- توطئة (مقدمة):

تعد المؤسسات الصغيرة حجر الزاوية في عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، حيث تمثل الركيزة الأساسية لاقتصاديات السوق، سواء بالنسبة للدول الصناعية الكبرى و حتى بالنسبة للدول النامية، و الجزائر من بين هذه الدول التي أدركت أهمية و مكانة المؤسسات الصغيرة في اقتصادها، إلا أنها لم تتوسع في هذه الميدان نتيجة للخيار الاقتصادي الذي اتبعته بعد الاستقلال، و المتمثل في الاهتمام بالمؤسسات الكبرى تماشياً مع سياسة الصناعات المصنعة، إلا أنه وبعد التحول الذي عرفته السياسة الاقتصادية الوطنية في نهاية القرن العشرين، باشرت السلطات العمومية الجزائرية في تحرير الاقتصاد الوطني لتجسيد قواعد اقتصاد السوق و تشجيع القطاع الخاص و تعزيز دور المؤسسات الصغيرة في الاقتصاد، لكن بتطور الظروف الاقتصادية و زيادة حدة المنافسة، أصبح من الضروري الاهتمام أكثر بهذه المؤسسات و إيجاد السبل الكفيلة بدعمها و ترقيتها و من بين الأساليب المعتمدة في ذلك أسلوب المرافقة المقاولاتية و هو من أحدث الأساليب والسياسات التي تتبعها الدولة و الذي يهدف الى مساعدة حاملي المشاريع و مواجهة الصعوبات و المشاكل التي تعترضهم عند انشاء و تطوير مؤسساتهم الصغيرة، و هو أسلوب يرافق المشروعات الصغيرة في الجزائر من مجرد أفكار وآراء إلى حقيقة مجسدة في الواقع، من خلال الإمتيازات والتحفيزات الممنوحة، بالإضافة إلى وصاية الدولة على هذه المشروعات حتى تتمكن من كسب الخبرة اللازمة في السوق.

وقد عملت العديد من الدول على إنشاء هيئات وأساليب من شأنها دعم ومرافقة المقاولاتية وإنشاء المؤسسات وتبني برامج لرعايتها وضمان البيئة المناسبة لإستمرار هذه المؤسسات.

- الإشكالية:

سنحاول من خلال البحث تبيان دور المرافقة المقاولاتية كأسلوب فعال للنهوض بالمؤسسات الصغيرة، ومنها القضاء على ظاهرة البطالة في الجزائر، يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال الإشكالية الرئيسية التالية:

ماهو دور المرافقة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة في الجزائر عبر آلية الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان ؟

-فرضيات الدراسة:

و للإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: للمرافقة المقاولاتية تأثير ايجابي على إنشاء المؤسسات الصغيرة عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان. والتي يتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى : للمرافقة المقاولاتية تأثير ايجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية دافع التوجه للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان.

الفرضية الفرعية الثانية: للمرافقة المقاولاتية تأثير ايجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية فعالية الخدمات المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان.

الفرضية الفرعية الثالثة: للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية الدورات التكوينية المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان.

الفرضية الفرعية الرابعة: للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية تحقيق مراحل المرافقة المقاولاتية لدعم المقاول عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في التركيز على أهم المشاكل التي تعيق تقدم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، إذ لا بد من الدعم والمساندة لتصبح قادرة على التنافس ورفع مستوى أدائها لتحقيق الأهداف المرسومة وتصبح بشكل أكثر إنسجاما وريادة وهذا من خلال المرافقة المقاولاتية الدائمة لها.

-الدراسات السابقة:

1- مداخلة محمد ناصر حميداتو-العبد غربي، بعنوان إسهامات هيئات المرافقة المقاولاتية في تطوير المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ملتقى جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2012، هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المرافقة والدعم وتنظيم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما أبرزت دور هيئات المرافقة المقاولاتية في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وتوصلت الدراسة إلى أن هيئات المرافقة المقاولاتية لها دور مهم في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

2-دراسة بن داود فاطمة الزهراء ، بعنوان: أثر المرافقة المقاولاتية في إنشاء مؤسسة مصغرة إبتكارية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي بجامعة قاصدي مرباح-ورقلة- لسنة 2013/2014. وتمحورت حول معرفة مدى تأثير المرافقة المقاولاتية في إنشاء مؤسسة مصغرة إبتكارية عبر مشاتل المؤسسات، الجزء النظري تم عرض فيه مفهوم إنشاء مؤسسة مصغرة إبتكارية، أما الجزء الميداني تطرق إلى دراسة اثر المرافقة في إنشاء مؤسسة مصغرة عبر مشاتل مؤسسات (ورقلة، بسكرة، غرداية، باتنة)، وقد استخدمت المنهج الوصفي ومجموعة من أدوات البحث العلمي وتم التوصل إلى: وجود علاقة قوية بين المرافقة المقاولاتية وإنشاء مؤسسة نمطية. و أيضا وجود علاقة قوية بين خدمات ربط العلاقات، الخدمات التسييرية، الاستثمارية ، التكوينية...إنشاء مؤسسات مصغرة إبتكارية، و وجود علاقة قوية بين كفاءات المقاول وإنشاء مؤسسة مصغرة إبتكارية.

3-دراسة أمال بعيط، بعنوان: برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر-واقع وآفاق- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه(ل.م.د) في علوم التسيير ،جامعة باتنة 01 لسنة 2016/2017.وتطرقت الدراسة إلى تحليل مدى نجاعة برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر. وأجرت دراسة تحليلية بحاضنة سيدي عبد الله بالجزائر العاصمة والتي تهدف إلى تشجيع إنشاء المؤسسات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتعزيز الابتكارات والإبداعات في نفس المجال، وتوصلت الدراسة إلى الدور الايجابي الذي تلعبه آليات الدعم في إنشاء المؤسسات هذا ما يستدعي تفعيل هذه الهيئات وتحفيز الفاعلين الاقتصاديين على المساعدة في إنجاحها.

I- الأدبيات النظرية لدور المرافقة المقاولاتية في انشاء المؤسسات الصغيرة

I-1- تعريف المرافقة المقاولاتية: يعتبر مصطلح المرافقة أو " aller avec " مصطلح جد مستعمل يشار

إليه في التدريب، الاستشارة، الإرشاد، حيث تعمل على نقل شخص ما من حالة لأخرى والتأثير عليه من اجل اتخاذ القرارات.¹ و جاء تعريفها كما يلي:

*André le towskia: تجنيد الهياكل والاتصالات والوقت من اجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية.

*Gerard A.koukou Doukou 2001 : تأخذ المرافقة المقاولاتية شكل تحقيق مصلحة بين المنشئين الفعليين أو المحتملين من جهة والمؤسسات المحلية من ناحية أخرى حيث يتمتعون بموارد تقنية وبشرية ومالية لضمان تطور المؤسسات المنشئة.

من خلال ما سبق يمكن استخلاص تعريف شامل:

- المرافقة هي عبارة عن خدمة تقدمها هيئات متخصصة تهدف إلى مساعدة أصحاب المشاريع الجديدة في عملية بإنشاء التي تعتبر مرحلة حساسة في حياة المشروع وتحتاج إلى الكثير من الخبرات.

I-2- مفهوم المشاريع الصغيرة:

يرى الكثير من الاقتصاديين أن تطويرا لمشاريع الصغيرة وتشجيع إقامتها وكذلك المشاريع المتوسطة من أهم روافد عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول بشكل عام، والدول النامية بشكل خاص، وذلك باعتبارها منطلقا أساسيا لزيادة الطاقة الإنتاجية من ناحية والمساهمة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة من ناحية أخرى. ولذلك أولت دول كثيرة هذه المشاريع اهتماما متزايدا، وقدمت لها العون والمساعدة بمختلف السبل ووفقا للإمكانيات المتاحة.

و يثير مفهوم المشاريع الصغيرة والمتوسطة جدلا بين الاقتصاديين، ففي الحقيقة ليس هناك تعريف واحد يمكن أن يسري على جميع المشاريع وفي كل المناطق وتحت ظل كل الظروف²، و أما برنامج الأمم المتحدة للتنمية والتجارة الأونكتاد يستند في تعريفه إلى حجم العمالة حيث يعرف المشروع الصغير انه ذلك المشروع الذي يعمل به من 20-100 عامل فاق، ويعرف المشروع المتوسط انه ما زاد عن 100-500 عامل، أما الاتحاد الأوربي فيصنف المشروع انه صغير إذا كان عدد العاملين اقل من 50 عامل وان المشروع المتوسط هو الذي يعمل به اقل من 250 عامل.

I-3- هيئات المرافقة المقاولاتية في الجزائر:

I-2-1- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296، المؤرخ في 8 سبتمبر 1996، وقد وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة، وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتسعى لتشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشباني من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة لإنتاج السلع والخدمات.³

I-2-2- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)

الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار هي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي أنشئت سنة 2001، في شكل شباك وحيد غير متركز موزع عبر 48 ولاية على مستوى الوطن. يُحوّل للوكالة القيام بجميع الإجراءات التأسيسية للمؤسسات و تسهيل تنفيذ مشاريع الاستثمار، والتي قد تكون في شكل إنشاء مؤسسات جديدة، أو توسيع قدرات الإنتاج، أو إعادة تأهيل و هيكلة المؤسسات. و يستفيد المستثمر في إطار هذه الوكالة من تخفيض الرسوم الجمركية المطبقة على التجهيزات المستوردة، وكذا من تسديد الرسم على القيمة المضافة المفروضة على السلع والخدمات التي تدخل مباشرة في تجسيد الاستثمار.⁴

I-2-3- صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR):

أنشئ صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 373/02 المؤرخ في 06 رمضان 1423 الموافق لـ 11 نوفمبر 2002 المتعلق بتطبيق القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضمن للقانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.⁵

وصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، ويتمتع هذا الصندوق بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، انطلق الصندوق في النشاط بصورة رسمية في 14 مارس 2004.

I-2-4- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):

ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999، حيث سمح آنذاك بإنشاء أكثر من 15000 نشاط في مختلف القطاعات، إلا أنه لم يعرف في صيغته السابقة النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات الجزائرية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل إنضاج المشاريع ومتابعة إنجازها.⁶

تمثل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر آلية جديدة أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 لترقية الشغل الذاتي ودعم المؤسسات، إلا أنه لم ينطلق نشاط الوكالة فعليا على أرض الواقع إلا في منتصف سنة 2005، وتشكل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة الفقر و الهشاشة الاجتماعية.

I-2-5- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)

تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في جويلية 1994، تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم 94/1 المؤرخ في 11 ماي 1994 م، ويعتبر الركيزة الأساسية التي يتركز عليها المهتدون بفقدان مناصب العمل بطريقة غير إرادية لأغراض اقتصادية. يعمل الصندوق على أداء مجموعة من المهام وهي عبارة عن مساعدات مالية وأخرى مجانية من أجل

تقليص خطر البطالة الاقتصادية، حيث يوفر أيضا المساعدة في إنشاء المؤسسات لكبار السن العاطلين عن العمل بين 30 و 50 عاما، بالشراكة مع وزارات ومؤسسات الدولة. تعمل CNAC على ضمان وتوفير جميع الظروف للتمكن من إنجاز المزيد من المشاريع، كما توفر أيضا خدمات أو مساعدات مالية تشبه إلى حد بعيد ما تقدمه ANSEJ قرض ثلاثي بين المقاول ، CNAC والبنك)، وكذلك المرافقة في جميع مراحل المشروع.

و قد لوحظ أن مهمة هذا الجهاز في مجال دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة كانت جزئية و ليست مستهدفة، فجاءت تعديلات جديدة في جانفي 2004، عملت الجهات المعنية من خلالها على ترقية أكبر لهذا الجهاز فيما يخص إنشاء المؤسسات لفائدة البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 35 و 50 سنة.⁷

II- دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان

II-1- تقديم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة:

يعتبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة من بين أساليب المرافقة المقاولاتية الذي يعنى ويرافق المشروعات الصغيرة في الجزائر من مجرد أفكار إلى حقيقة مجسدة في الواقع، من خلال التحفيزات الممنوحة.

II-1-1- نشأة ومهام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم 94-11 المؤرخ في 26 ماي 1994، المتضمن الحفاظ على الشغل وحماية الأجراء الذين يفقدون عملهم بصفة لا إرادية. و أنشئ الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 06 جويلية 1994 يتضمن القانون الأساسي للصندوق، الذي يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالعمل والتضامن الاجتماعي. كما كلف الصندوق (CNAC) بمهمة جديدة وفقاً للمرسوم الرئاسي رقم 514 / 03 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003 ، تتمثل في دعم ومرافقة الأنشطة المنشأة من طرف العاطلين والمسرحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 50 سنة، ويقوم الصندوق بالمهام التالية: التأمين عن البطالة، التكوين التحويلي، دعم البحث عن الشغل، دعم العمل الحر، مساعدة المؤسسات المواجهة للصعوبات، جهاز تشجيع و دعم ترقية الشغل.

II-1-2- أشكال الدعم المالي والتسهيلات التي يمنحها الصندوق

حيث يتم تمويل المشاريع عن طريق:

* صيغة التمويل الثلاثي:

جدول رقم (01): يوضح الهيكل التمويلي لتمويل المؤسسات الصغيرة من طرف CNAC.

المستوى الأول: قيمة الاستثمار الإجمالية تقل عن 5.000.000 دج	المستوى الثاني: مبلغ الاستثمار من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج
القرض دون فوائد 29%	قرض دون فائدة: إعانة الوكالة 28%
المساهمة الشخصية 1%	المساهمة الشخصية للمقاول 2%
القرض البنكي 70%	القرض البنكي 70%

المصدر: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان، حسب المرسوم التنفيذي رقم 10-175 مؤرخ في 7 رجب 1431 الموافق 20 يونيو سنة 2010 يتم ويعدل المرسوم التنفيذي رقم 03-290 مؤرخ في 9 رجب عام 1424 الموافق 6 سبتمبر سنة 2003، يحدد شروط الإعانة المقدمة للشباب ذوى المشاريع و مستوياتها، جريدة رسمية عدد 39، المادة 3-2، ص 13.⁸

يقوم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتمويل المشاريع بالاعتماد على صيغ التمويل الثلاثي: المساهمة المالية الشخصية لصاحب المشروع و قروض بدون فائدة يمنحها الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة و قرض بنكي و هذا وفق الهيكل المالي الموضحة في الجدول أعلاه، حيث أن نسبة القرض البنكي تبقى ثابتة 70% مهما اختلف مستوى القرض، في حين تتراوح نسبة المساهمة الشخصية بين 1% و 2% والصندوق فما بين 28% و 29%، و هذا حسب قيمة الاستثمار.⁹

*الإعانات المالية والامتيازات الجبائية: حيث تمنح على مرحلتين:

1-مرحلة الانجاز:

-الإعانات المالية: حيث تمنح ثلاثة قروض دون فائدة لأصحاب المشاريع:

أ-قرض 500000 دج دون فائدة مخصص للشباب حاملي شهادات التكوين المهني، لأجل اقتناء ورشات لممارسة وظائفهم.

ب-قرض 500000 دج دون فائدة متعلق بإيجار المحلات.

ج--قرض 1000000 دج دون فائدة لحاملي شهادات التعليم العالي لإيجار محلات متعلقة بنشاطات مثل: مساعدتي القضاء

والمحاسبين، مكاتب الدراسات.....

-الامتيازات الجبائية:

*تطبيق معدل يقدر ب 5% من الحقوق الجمركية على معدات التجهيز المستوردة.

*الإعفاء من حقوق التسجيل على العقود المنشأة للمؤسسات الصغيرة

*الإعفاء من حقوق تحويل الملكية للحصول على العقارات.

2-مرحلة الاستغلال: حيث تمنح الامتيازات الجبائية لمدة 03-06 سنوات بداية من انطلاق النشاط، و 10 سنوات بالنسبة

لمنطقة الجنوب. ويتم:

-الإعفاء الكامل من الضريبة الجزافية الوحيدة، لمدة 3 " سنوات، 6 سنوات أو 10 سنوات " حسب موقع

المشروع، ابتداء من تاريخ استغلالها.

-الإعفاء من كفالة حسن التنفيذ عندما يتعلق موضوع المؤسسة المصغرة بالإطعام في المنشآت الثقافية

-عندما تقوم المؤسسة المصغرة بخلق ثلاثة مناصب عمل غير محددة المدة فان مدة الإعفاء تمدد لسنتين

- الاستفادة من تخفيض الضريبة الجزافية الوحيدة عند نهاية مرحلة الإعفاء، خلال الثلاث السنوات الأولى من الإخضاع الضريبي، السنة الأولى من الإخضاع الضريبي 70 % السنة الثانية من الإخضاع الضريبي 50% السنة الثالثة 25 %.

II-1-3- شروط الاستفادة من خدمة جهاز الدعم للبطلين البالغين 30 إلى 55 سنة¹⁰: يستفيد من

تمويل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ضمن هذا الجهاز كل شخص يستوفي الشروط التالية:

- أن يبلغ من العمر ما بين (30) و خمسين (55) سنة؛
- أن يكون من جنسية جزائرية ؛
- أن لا يكون شاغلا منصب عمل مأجور عند إيداعه طلب إعانة؛
- أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل منذ شهر واحد على الأقل بصفة طالب شغل أو أن يكون مستفيدا من تعويض الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة؛
- أن يتمتع بمؤهل مهني أو يمتلك قدرات معرفية ذات صلة بالنشاط المراد القيام به؛
- أن يكون قادرا على رصد إمكانيات مالية كافية للمساهمة في تمويل مشروعه؛
- أن لا يكون قد مارس نشاطا لحسابه الخاص منذ 12 شهرا على الأقل
- أن لا يكون قد استفاد من تدبير إعانة في إطار إحداث نشاط.

II-2- المرافقة في إنشاء المؤسسات عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة::

تكمّن مراحل المرافقة في الإعلام وإعداد المشروع وتجهيز المؤسسة المستحدثة ومتابعتها.

-إعلام المترشح (صاحب المشروع) حول مختلف مراحل إنشاء مؤسسته، فيما يخص إعداد المشروع، يتعين المباشرة في دراسة السوق ومعرفة تسييرها وتركيبها بما في ذلك المنافسة.

-و فيما يتعلق بالدراسة التقنية الاقتصادية فإنها تتجلى في عرض المنتج والسوق والسياسة ووسائل الإنتاج والتنظيم وتكلفة وتمويل المشروع وملفه المالي، عند انقضاء هذه الفترة يعرض المشروع على لجنة الانتقاء والاعتماد التي تبث في مصداقيته، و في حالة العكس يخطر البطل صاحب المشروع بالنقائص الملحوظة من طرف أعضاء اللجنة التي تتيح له فرصة تقديم المشروع من جديد، ثم تسلم شهادة القابلية مع التبليغ بالموافقة المبدئية في شأن منح السلفة غير المكافأة،

و يودع طلب القرض لدى البنك المخول له تمويل المشروع حيث لا ينبغي أن يتعدى 03 أشهر للفصل في مسألة تمويل المشروع، و في حالة الحصول على القرض المصرفي تسلم شهادة القابلية في شأن الامتيازات الضريبية مع إصدار قرار نهائي خاص بمنح السلفة غير المكافأة. و في مرحلة انطلاق النشاط ومتابعته يتم التدقيق في تطابق الشروط العامة المتعلقة بمنح المساعدات المقررة في دفتر الأعباء ويتم تكوين صاحب المؤسسة المصغرة عن طريق الاستشارة في مجال الضرائب والمحاسبة وتسيير الموارد البشرية ومتابعة النشاط مدة 03 سنوات.

II-3 - عرض وتحليل حصيلة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية تلمسان خلال الفترة (2005-2018)

(¹¹: سنستعرض من خلال الجدول التالي مستوى تطور عدد المشاريع الصغيرة الممولة من طرف الصندوق للفترة من 2005-2018.

جدول رقم (02): تطور عدد المشاريع الصغيرة الممولة للفترة 2005-2018

السنوات	عدد المشاريع الصغيرة	النسبة
2005	41	%0.96
2006	75	% 1.76
2006	75	% 1.76
2007	111	%2.60
2008	167	%3.92
2009	196	%4.60
2010	235	%5.51
2011	521	%12.23
2012	1015	%23.83
2013	518	%12.16
2014	441	%10.35
2015	407	%9.55
2016	287	%6.74
2017	152	%3.56
2018	48	%1.12
المجموع	4258	%100

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الوثائق المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان

سنة 2019.

من خلال الجدول نلاحظ أن الصندوق مول 4258 مشروع صغير خلال فترة 2005-2018 وكان عدد المشاريع الممولة في سنوات 2005-2008 قليل نظرا لعدم وعي الشباب بالخدمات والتمويلات المقدمة أما في سنة 2009 بدا يرتفع تدريجيا وفي

سنة 2012 نلاحظ أن هناك ارتفاع محسوس حيث وصل عدد المشاريع الى 1015 مشروع وهذا راجع للتسهيلات المقدمة من الحكومة خاصة الإدارية وإلغاء معدلات الفائدة، ثم بدأت نسبة المشاريع الممولة تنخفض نتيجة لتدهور أسعار البترول في الآونة الأخيرة ما حتم على الدولة إتباع سياسة تقليل وترشيد سياسة منح التحفيزات الجبائية .

وسنبين من خلال الجدول التالي : توزيع عدد المشاريع الصغيرة الممولة حسب القطاعات للفترة 2005-2018

جدول رقم (03): توزيع عدد المشاريع الصغيرة الممولة حسب القطاعات للفترة 2005-2018

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	النسبة
الفلاحة	839	19.70%
الحرف	194	4.55%
البناء	247	5.8%
الري	4	0.09%
الصناعة	167	3.92%
الصيانة	9	0.21%
الصيد	15	0.35%
مهن حرة	30	0.70%
الخدمات	917	21.53%
نقل البضائع	1552	36.44%
نقل المسافرين	274	6.43%
المجموع	4258	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الوثائق المقدمة من طرف الصندوق الوطني لتأمين عن البطالة بولاية

تلمسان، سنة 2019.

يتضح من خلال الجدول أن عدد المشاريع الخاصة بقطاع نقل البضائع تستحوذ على أكبر نسبة من المشاريع الممولة ب 36.44% وهذا ما يعادل 1552 مشروعا وهذه النسبة تعكس مدى اهتمام الشباب بهذا القطاع. ويليه قطاع الخدمات قطاع الخدمات وهو قطاع كذلك يحقق نسبة أرباح معتبرة بنسبة 21.53% وهذا ما يعادل 917 مشروع ممول، ثم يلي في الترتيب قطاع الفلاحة بنسبة 19.70% وهذا ما يعادل 839 مشروع ممول.

ويبين الجدول الموالي عدد المناصب المستحدثة من طرف الصندوق للفترة 2005-2018

جدول رقم (04): عدد المناصب المستحدثة من طرف الصندوق للفترة 2005-2018

السنوات	عدد المناصب المستحدثة	النسبة
2005	139	%1.60
2006	244	% 2.81
2007	313	%3.60
2008	307	%3.53
2009	396	%4.56
2010	446	%5.14
2011	884	%10.18
2012	1722	%19.84
2013	1068	%12.30
2014	1012	%11.66
2015	704	%8.11
2016	728	%8.38
2017	362	%4.17
2018	122	%1.40
المجموع	8677	%100

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الوثائق المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان، سنة 2019.

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد المناصب المستحدثة من طرف الصندوق للفترة 2005-2018 في تطور مستمر حيث بلغت سنة 2005 حوالي 139 منصب عمل أي مانسبته %1.60 منصب ثم بدأت ترتفع تدريجيا إلى أن وصلت سنة 2012 إلى 1722 منصب شغل أي مانسبته %19.84 . وكذلك بالنسبة لسنتي 2013 و 2014 حيث وصل عدد مناصب الشغل المستحدثة إلى 1068 و 1012 على التوالي أي بنسبة %12.30 و %11.66.

ويمكن القول من خلال ما سبق أن المرافقة أداة مكنت الشباب من خلق المشاريع الصغيرة في مختلف القطاعات وفي خلق مناصب شغل جديدة و لهذا سوف نقوم بإثبات ذلك من خلال دراسة دور المرافقة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

III. - الطريقة والأدوات :

-مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في المشاريع الصغيرة التي استفادت من برامج التمويل عن طريق الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان من سنة 2005 إلى سنة 2018، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، و تكونت من 30 مشروع صغير ممول من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان و تم إلغاء 06 استبيانات و استرجعنا 24 استبيان .

-المنهج والأدوات المستعملة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، وقد استخدمنا أداة الاستبيان لجمع البيانات و المعلومات حول المقاولين الممولين عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة:

-استمارة الاستبيان: بحيث تم تصميم استمارة استبيان، وزعت على أصحاب المشاريع الصغيرة المستفيدين من تمويل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان، وهي تحتوي على:

*مقدمة: و هي موجهة للمقاولين والمقاولات المستفيدين من دعم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان.

* المعلومات الشخصية للمقاول صاحب المشروع (السن، الجنس ،قطاع النشاط...)

*وقمنا بتقسيمها إلى 05 خمسة محاور :

المحور الأول: دوافع إنشاء المؤسسة .

المحور الثاني: دوافع توجه أفراد العينة للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة cnac.

المحور الثالث: فعالية الخدمات المقدمة من طرف cnac .

المحور الرابع : الدورات التكوينية المقدمة في إطار cnac.

المحور الخامس: تحقيق مراحل المرافقة لدعم المقاول من طرف cnac .

- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام كل من أسلوب التكرارات والنسب المئوية، معامل ألفا كرونباخ، بالإضافة إلى الوسط الحسابي و الانحراف المعياري في معالجة البيانات، حيث تم الاستعانة ببرنامج SPSS لتجميع البيانات وتمثيلها.

- عرض نتائج الدراسة:

توزيع أفراد العينة

جدول رقم (05):

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية	حسب الفئة العمرية
12.5%	3	من 21 الى 30	
33.3%	8	من 31 الى 40	
54.2%	13	أكثر من 41	
100%	24	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

إن الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم أكثر من 41 عاما شكلت ما نسبته 54.2 % من النسبة الكلية للعينة ، يليها الفئة العمرية من 31-40 ثم الفئة العمرية من 21 إلى 30 سنة.

جدول رقم (06): توزيع العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
66.7%	16	ذكر
33.6%	8	أنثى
100%	24	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يمكن القول أن نسبة أصحاب المشاريع في العينة من العنصر النسوي بلغت 33.6 % من إجمالي المشاريع في العينة ، مقابل 66.7 % للذكور.

نتيجة لتحليل البيانات المستمدة من الاستبيان وجدنا أن المشاريع المختارة يمكن أن تصنف في قطاعات حسب الجدول أدناه:

جدول رقم (07): توزيع عينة البحث حسب القطاعات

القطاع	الفلاحي	الصناعي	الخدمات	البناء	الحرف	النقل	المجموع
عدد المشاريع	4	2	3	6	3	6	24
النسبة المئوية	16.7%	8.33%	12.5%	25%	12.5%	25%	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ ارتفاع نسبة المشاريع في قطاع البناء بنسبة 25% وكذلك مشاريع قطاع النقل بنسبة 25% أيضا وفي القطاع الزراعي تمثل نسبة 16.7% وتمثل نسبة 12.5% بالنسبة للخدمات والحرف بينما يمثل القطاع الصناعي نسبة منخفضة 8.33%.

جدول رقم (08): يبين معامل الثبات الإجمالي للاستبيان.

معامل ألفا كرونباخ الإجمالي	0.970
-----------------------------	-------

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات ألفا كرونباخ قد بلغت قيمته بشكل عام 0.970 لأفراد العينة ككل والذي يعني استقرار وثبات الاستبيان ومصدقية النتائج التي يمكن تحصيلها عنه.

وحسب نموذج ليكارت - likert - الخماسي الذي ينقسم إلى خمسة أوزان ، تم تحديد درجة الإستجابة من غير موافق تماما إلى موافق تماما تبعاً للأرقام من 1 إلى 5.

جدول رقم (09): مقياس likert الخماسي

الأوزان	درجة الإستجابة
1	غير موافق تماما
2	غير موافق
3	غير متأكد
4	موافق
5	موافق تماما

وقمنا بتقسيم مجال المتوسط الحسابي كما يلي:

عدد الفئات يساوي 05.

المدى هو 5-1=4.

طول الفئة = المدى / عدد الفئات = $0.8 = 5/4$

والجدول التالي يوضح مجال ودرجات الموافقة:

جدول رقم (10): مجال ودرجات الموافقة

المجال	درجات الإستجابة	درجات الموافقة
من 1 إلى 1.80	غير موافق تماما	ضعيفة جدا
من 1.81 إلى 2.60	غير موافق	ضعيفة
من 2.61 إلى 3.41	غير متأكد	متوسطة
من 3.41 إلى 4.21	موافق	مرتفعة
من 4.21 إلى 5	موافق تماما	مرتفعة جدا

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

جدول رقم (11): دوافع إنشاء المؤسسة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الإستجابة	درجة الموافقة
1-خلق عمل خاص بسبب البطالة	3.83	1.179	موافق	مرتفعة
2-الميل نحو المقاولات وتحمل المخاطر	3.21	1.179	غير متأكد	متوسطة
3-الخبر السابقة في هذا المجال	3.63	0.875	موافق	مرتفعة
4-الاستقلالية وتحقيق الذات	3.58	0.584	موافق	مرتفعة
5-تطبيق المعارف التي حصلت عليها في الجامعة أو المدرسة	2.13	1.650	غير موافق	ضعيفة
6-الاستفادة من الامتيازات التي تمنحها الدولة	3.38	1.173	غير متأكد	متوسطة
7-ربح الأموال (الحصول على الثروة)	3.42	0.584	موافق	مرتفعة
8-السلطة (المركز) والحصول على الاحترام	2.17	1.341	غير موافق	ضعيفة
9-تجسيد فكرة على أرض الواقع	3.08	0.929	غير متأكد	متوسطة
الإجمالي	3.15	1.05	غير متأكد	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن درجات الاستجابة نحو دوافع إنشاء المؤسسة كانت مختلفة وهي تتراوح بين موافق، غير موافق و غير متأكد حيث بلغ إجمالي المتوسط الحسابي 3.15 بينما بلغ إجمالي الانحراف المعياري 1.05.

أي أن أفراد العينة يوافقون بدرجة مرتفعة على أن خلق عمل خاص بسبب البطالة، الخبر السابقة في هذا المجال الاستقلالية وتحقيق الذات وريح الأموال (الحصول على الثروة) كانت الدافع لإنشاء المؤسسة .

جدول رقم (12): دوافع التوجه لوكالة CNAC

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الإستجابة	درجة الموافقة
1- البحث عن نصائح التكوين والمتابعة	2.67	1.711	غير متأكد	متوسطة
2- البحث عن التمويل	3.33	1.129	غير متأكد	متوسطة
3- البحث عن الامتيازات الجبائية	3.33	1.167	غير متأكد	متوسطة
الإجمالي	3.11	1.33	غير متأكد	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الإستجابة حول دوافع توجه أفراد العينة لوكالة CNAC كانت محايدة (غير متأكد) حيث بلغ إجمالي المتوسط 3.11، وإجمالي الانحراف 1.33 .

أي أن أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة على أن دوافع توجه أفراد العينة للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة كان من أجل البحث عن نصائح التكوين والمتابعة.

جدول رقم (13): مدى فعالية الخدمات المقدمة من طرف CNAC

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الإستجابة	درجة الموافقة
1- الاستقبال والتوجيه والإجابة عن الاستفسارات	2.92	1.692	غير متأكد	متوسطة
2- نشر الروح المقاولانية من خلال عمليات التحسيس والإعلام	2.88	1.650	غير متأكد	متوسطة
3- وضع الشروط والمعايير الواجب توفرها في المقاول	2.96	1.459	غير متأكد	متوسطة
4- المساعدة في دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع وإعداد خطة الأعمال	2.83	1.786	غير متأكد	متوسطة
5- زيادة مهارات وقدرات المقاول التسييرية من خلال الدورات التكوينية	2.75	1.751	غير متأكد	متوسطة
6- التسجيل والإجراءات القانونية والإدارية لإنشاء المؤسسة	2.83	1.167	غير متأكد	متوسطة
7- المساعدة في الحصول على التمويل والتفاوض مع البنك	2.88	1.454	غير متأكد	متوسطة

متوسطة	غير متأكد	1.711	2.67	8-توفر خدمات استشارية اقتصادية فنية وقانونية
ضعيفة	غير موافق	1.435	2.33	9-توفير شبكة علاقات مع الهيئات الحكومية والجامعية...
ضعيفة	غير موافق	1.503	2.54	10-توفير نصائح حول التحكم في الموارد والإمكانات المتاحة لبدء النشاط
ضعيفة	غير موافق	1.439	2.38	11-فتح أسواق جديدة أمام مشروعكم
ضعيفة	غير موافق	1.377	2.38	12-توفير استشارات ونصائح تسويقية
ضعيفة	غير موافق	1.445	2	13-المساعدة في الحصول على التكنولوجيا
ضعيفة	غير موافق	1.345	2.63	14-تقديم نصائح حول الوصول للزبائن في بداية المشروع
متوسطة	غير متأكد	1.359	2.75	15-توفير شبكات علاقات مع مؤسسات أخرى
ضعيفة	غير موافق	1.474	2.21	16-المساعدة في الحصول على الموردين والمستثمرين
متوسطة	غير متأكد	1.650	2.88	17-تقديم نصائح للتحكم في المخاطر والأزمات
متوسطة	غير متأكد	1.588	3	18-المتابعة الدورية خلال مسار نشاط المؤسسة
متوسطة	غير متأكد	1.51	2.65	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الاستجابة حول فعالية الخدمات المقدمة من طرف cnac تتراوح بين غير موافق و غير متأكد حيث بلغ إجمالي المتوسط 2.65 وإجمالي الانحراف 1.51.

أي أن أفراد العينة يوافقون بدرجات متوسطة ودرجات ضعيفة على أن الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة يقدم خدمات فعالة في مختلف النواحي.

جدول رقم (14): الدورات التكوينية المقدمة في إطار CNAC:

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الإستجابة	درجة الموافقة
1-التسيير المالي والمحاسبي	2.67	1.551	غير متأكد	متوسطة
2-التخطيط والإستراتيجية	2.75	1.539	غير متأكد	متوسطة
3-تسيير الموارد البشرية	2.92	1.412	غير متأكد	متوسطة
4-التسويق والإعلان	2.88	1.329	غير متأكد	متوسطة
5-الجانب القانوني والإداري	2.92	1.412	غير متأكد	متوسطة
6-استمرارية دورات التكوين	3.08	1.472	غير متأكد	متوسطة
الإجمالي	2.87	1.452	غير متأكد	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الاستجابة لأفراد العينة كانت كلها في اتجاه غير متأكد حيث بلغ إجمالي المتوسط 2.87 وإجمالي الانحراف 1.452 أي أن أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة على أن الصندوق يقدم

الدورات الجانب القانوني والإداري التكوينية في التسيير المالي والمحاسبي، التخطيط والإستراتيجية، تسيير الموارد البشرية، التسويق والإعلان، الجانب القانوني والإداري و استمرارية دورات التكوين.

جدول رقم (15): تحقيق مراحل المرافقة لدعم المقاول من طرف CNAC

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الإستجابة	درجة الموافقة
1-استقبال جيد للأفراد الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة	2.79	1.587	غير متأكد	متوسطة
2-تقديم خدمات تناسب وشخصية المنشئ	3.17	1.341	غير متأكد	متوسطة
3-متابعة المؤسسة لفترة عموما تكون طويلة	2.75	1.539	غير متأكد	متوسطة
الإجمالي	2.90	1.489	غير متأكد	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الاستجابة حول تحقيق مراحل المرافقة لدعم المقاول من طرف CNAC كانت جميعها في اتجاه غير متأكد حيث بلغ إجمالي المتوسط 2.90 و الانحراف 1.489 .

و هذا يعني أن أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة على أن الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة يقدم استقبال جيد للأفراد الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة و تقديم خدمات تناسب وشخصية المنشئ متابعة المؤسسة لفترة عموما تكون طويلة.

جدول رقم (16): يوضح توجهات أفراد العينة لكافة المحاور الرئيسية حسب الأهمية:

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
دوافع إنشاء مؤسسة	3.15	1.05	5
دوافع توجه أفراد العينة ل CNAC	3.11	1.33	4
فعالية الخدمات المقدمة من طرف CNAC	2.65	1.51	1
الدورات التكوينية المقدمة في إطار CNAC	2.87	1.452	3
تحقيق مراحل المرافقة لدعم المقاول من طرف CNAC	2.90	1.489	2

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ أن فعالية الخدمات المقدمة من طرف CNAC تأتي في المرتبة الأولى من ناحية الأهمية بالنسبة لأفراد العينة بأدنى متوسط 2.65 و انحراف معياري 1.51، وتليها تحقيق مراحل المرافقة لدعم المقاول من طرف CNAC ب 1.48 ثم الدورات التكوينية المقدمة في إطار CNAC تأتي في المرتبة الثالثة ب 1.45 ثم دوافع توجه أفراد العينة للصندوق الوطني CNAC ب 1.33 وأخيرا دوافع إنشاء مؤسسة ب 1.05.

أي أن الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة يقدم تشكيلة متنوعة من الخدمات لأفراد العينة والتي تعتبر فعالة ومحفزة لهم لإنشاء مؤسسات صغيرة .

IV - النتائج ومناقشتها : من خلال النتائج السابقة تبين ما يلي :

إختلفت دراستنا عن دراسة بن داود فاطمة الزهراء في تأثير المرافقة المقاولاتية في إنشاء مؤسسة مصغرة ووجود علاقة قوية بين المرافقة المقاولاتية وإنشاء مؤسسة .

إختلفت دراستنا عن دراسة مداخل محمد ناصر حميداتو-العبد غربي حيث أبرزت دور هيئات المرافقة المقاولاتية في تطوير المؤسسات الصغيرة في الجزائر .

إختلفت دراستنا عن دراسة أمال بعيث في الدور الايجابي الذي تلعبه آليات الدعم في إنشاء المؤسسات هذا ما يستدعي تفعيل هذه الهيئات وتحفيز الفاعلين الاقتصاديين على المساعدة في إنجاحها.

واختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة في أن دراستنا تمت على عينة من الشباب كان تمويلهم من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان.

- ربط نتائج الدراسة بالفرضيات:

1-تؤثر المرافقة المقاولاتية إيجابا على إنشاء المؤسسات الصغيرة عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC بولاية تلمسان.

تم رفض الفرضية، حيث وجدنا أن النتيجة الإجمالية للمتوسط الحسابي بلغت 3.15 وموافقة أفراد العينة كانت بدرجة متوسطة ،أي أن المرافقة المقاولاتية ليس لها دور فعال في إنشاء المؤسسات عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC بولاية تلمسان.

2- للمرافقة المقاولاتية تأثير ايجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية دافع التوجه للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان.

تم رفض الفرضية حيث وجدنا أن إجمالي المتوسط بلغ 3.11 أي درجة الموافقة لأفراد العينة كانت متوسطة، ما يعني أن لصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان لا يقدم لهم التمويل اللازم وعدم الاستفادة من الامتيازات الجبائية الممنوحة أو نصائح التكوين والمتابعة .

3- للمرافقة المقاولاتية تأثير ايجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية فعالية الخدمات المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان.

تم رفض الفرضية حيث بلغ إجمالي المتوسط 2.65 أي درجة الموافقة لأفراد العينة كانت متوسطة بحيث أن أفراد العينة يرون أن الخدمات المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان بمختلف أنواعها ليست كافية

كلا استقبال والتوجيه والإجابة عن الاستفسارات، نشر الروح المقاولاتية من خلال عمليات التحسيس والإعلام، المساعدة في الحصول على التمويل والتفاوض مع البنك توفر خدمات استشارية اقتصادية فنية وقانونية والمساعدة في الحصول على التكنولوجيا.

4- للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية الدورات التكوينية المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان.

تم رفض الفرضية بحيث توصلنا أن النتيجة الإجمالية للمتوسط هي 2.87 أي درجة الموافقة لأفراد العينة كانت متوسطة بحيث أن الدورات التكوينية المقدمة لهم من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان لم تتم الاستفادة منها بما فيه الكفاية أو لم تكن فعالة مثل التسيير المالي والمحاسبي، التسويق والإعلان أو استمرارية هذه الدورات.

5- للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية تحقيق مراحل المرافقة المقاولاتية لدعم المقاول عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان.

تم رفض الفرضية بناء على النتيجة الكلية للمتوسط الحسابي التي كانت قيمتها 2.90 أي درجة الموافقة لأفراد العينة كانت متوسطة بحيث يرون أن الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان لم يقدم لهم مثلاً للإستقبال الجيد وبعض الخدمات المناسبة أو متابعة المؤسسة لفترة تكون طويلة.

لقد قمنا من خلال هذا البحث بمحاولة استعراض دور المرافقة المقاولاتية في النهوض بالمؤسسات الصغيرة عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وهذا بدراسة حالة المشاريع الصغيرة الممولة من طرف هذا الصندوق وتقييم مدى فعالية الخدمات المقدمة في هذا الإطار ، وما يمكن استخلاصه من خلال الدراسة الميدانية:

- أن المرافقة المقاولاتية ليس لها تأثير إيجابي على إنشاء المؤسسات الصغيرة عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة .CNAC

- ليس للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية دفع التوجه للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

- ليس للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية فعالية الخدمات المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

- ليس للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية الدورات التكوينية المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

- ليس للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية تحقيق مراحل المرافقة المقاولاتية لدعم المقاول عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

V - خانمة :

ظهر الاهتمام بمرافقة إنشاء المؤسسات الصغيرة في الجزائر مع بداية التسعينات، أي في المرحلة التي شهدت بداية التحول من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق الذي يتميز بتشجيع الملكية الخاصة و روح المبادرة، و اتضح لنا أنه رغم قصر فترة نشاطها و تعدد العراقيل و المصاعب التي تواجهها، إلا أنها لعبت دورًا هامًا في مجال تقديم الدعم للمنشآت يظهر خاصة في شكل منح الإعانات ، كما أنها حملت إجمالاً الطابع الاجتماعي و التضامني بالدرجة الأولى، و تعتبر المرافقة شيء جديد في الجزائر حيث مازالت المؤسسات لم تعتني بها بعد كمهنة، فهي فقط حلقة وصل بين الوزارة التي أخذت على عاتقها عملية مساعدة المنشئين، و بين المجتمع. و يبقى هدفها الأساسي هو التخفيف من حدة المخاطر التي تصادف أصحاب المشاريع.

ومن خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها لمعرفة كيفية مساهمة أسلوب المرافقة المقاولاتية في نجاح المؤسسات الصغيرة في أن المرافقة المقاولاتية ليس لها تأثير إيجابي على إنشاء المؤسسات الصغيرة عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة . CNAC

تم رفض الفرضية، حيث وجدنا أن أفراد العينة كانت موافقتهم بدرجة متوسطة وأن الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان ليس له دور فعال في إنشاء المؤسسات .

- للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية دافع التوجه للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان.

تم رفض الفرضية حيث وجدنا أي أن درجة الموافقة لأفراد العينة كانت متوسطة، ما يعني أن التمويل و الامتيازات الممنوحة من طرف الدولة عن طريق الوكالات لا تساهم في انجاح المشاريع.

- للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة الخدمات المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان، تم رفض الفرضية أي درجة الموافقة لأفراد العينة كانت متوسطة من ناحية فعالية المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان وأن مجمل الخدمات بمختلف أنواعها ليست كافية .

- للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية الدورات التكوينية المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان، و تم رفض الفرضية بحيث توصلنا إلى أن درجة الموافقة لأفراد العينة كانت متوسطة فيما يخص الدورات التكوينية المقدمة لهم من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان و لم تتم الاستفادة منها بما فيه الكفاية أو لم تكن فعالة.

- للمرافقة المقاولاتية تأثير إيجابي في إنشاء المؤسسة من ناحية تحقيق مراحل المرافقة المقاولاتية لدعم المقاول عبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان، وتم رفض الفرضية بناء على النتيجة المتوصل إليها لأفراد العينة حول عدم إستفادتهم من دعم الصندوق من ناحية المرافقة المقاولاتية هذا ما يعني الصندوق أن الوطني للتأمين عن البطالة بولاية تلمسان لم يحقق مراحل المرافقة للمقاولين أصحاب المشاريع الصغيرة.

ومن خلال مقارنة دراستنا مع الدراسات السابقة وجدنا ما يلي:

إختلفت دراستنا عن دراسة بن داود فاطمة الزهراء التي تناولت تأثير المرافقة المقاولاتية في إنشاء مؤسسة مصغرة ووجود علاقة قوية بين المرافقة المقاولاتية وإنشاء مؤسسة . وتمحورت حول معرفة مدى تأثير المرافقة المقاولاتية في إنشاء مؤسسة مصغرة عبر مشاتل مؤسسات (ورقلة، بسكرة، غرداية، باتنة) وتم التوصل إلى: وجود علاقة قوية بين المرافقة المقاولاتية وإنشاء مؤسسة نمطية. ووجود علاقة قوية بين خدمات ربط العلاقات، الخدمات التسييرية، الاستثمارية، التكوينية... إنشاء مؤسسات مصغرة إبتكارية، و أيضا علاقة قوية بين كفاءات المقاول وإنشاء مؤسسة مصغرة إبتكارية.

-اختلفت دراستنا عن دراسة مداخله محمد ناصر حميداتو-العيد غربي التي أبرزت دور هيئات المرافقة المقاولاتية في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر و توصلت الدراسة إلى أن هيئات المرافقة المقاولاتية لها دور مهم في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

-و اختلفت دراستنا عن دراسة أمال بعيط التي تطرقت إلى تحليل مدى نجاعة برامج المرافقة لمقاولاتية في الجزائر.

و أجرت دراسة تحليلية بحاضنة سيدي عبد الله بالجزائر العاصمة والتي تهدف إلى تشجيع إنشاء المؤسسات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتعزيز الابتكارات والإبداعات في نفس المجال.

و توصلت الدراسة إلى الدور الإيجابي الذي تلعبه آليات الدعم في إنشاء المؤسسات هذا ما يستدعي تفعيل هذه الهيئات وتحفيز الفاعلين الاقتصاديين على المساعدة في إنجاحها.

-الاقتراحات و التوصيات: و في الختام، من خلال هذا البحث يمكن طرح بعض التوصيات الآتية:

- يستدعي تفعيل دور الصندوق الوطني للتمكين عن البطالة في مجال مرافقة إنشاء المؤسسات الصغيرة توفير المعلومات الضرورية الخاصة بمختلف موردي التجهيزات و المواد الأولية الخاصة بمختلف النشاطات التي يتجه إليها المنشئين.
- تكثيف تنظيم الصالونات و المعارض الجهوية و الوطنية و حتى الدولية، و محاولة إشراك أكبر عدد ممكن من المنشئين فيها، و ذلك بهدف التعريف أكثر بالمؤسسات الصغيرة التي أنشئت بدعم من طرف الصندوق.
- من أجل قيام الصندوق بلعب دور متكامل في مجال مرافقة إنشاء المؤسسات الصغيرة، ينبغي أن يقوم بإعداد دراسات حول مختلف القطاعات و مدى جاذبيتها مما يسمح بإعداد دراسة دقيقة للسوق و لشدة المنافسة، و ذلك أخذاً بعين الاعتبار منافسة القطاع غير الرسمي، و هذا من شأنه أن يرفع من حظوظ المنشئين في الحصول على قروض من المؤسسات المالية، و أيضا من معدل بقاء و نمو المؤسسات مستقبلاً.
- تشجيع أصحاب المشاريع على الإبداع و التجديد و اكتشاف أسواق أخرى، إقامة علاقات أقوى مع الجامعات و منابر البحث من أجل خلق مشاريع و مؤسسات صغيرة مجددة ذات قدرة تكنولوجية عالية

-تعميم و تسهيل تداول المعلومات المتعلقة بنشاط و مستجدات الصندوق، على مستوى مالكي المؤسسات الصغيرة و حتى على مستوى المنشئين المحتملين.

-توجيه وسائل الإعلام نحو المزيد من الإهتمام بتوعية السلطات و إبراز أهمية المرافقة للمؤسسات الصغيرة

غير أن توفر الدعم و المرافقة لن يتحققا مفعولهما، إلا من خلال سياسة اقتصادية و اجتماعية، واضحة المعالم و جلوية الأهداف، و ذلك في إطار شبكة من المؤسسات و الآليات المتخصصة.

الإحالات و الهوامش:

- ¹ بن داود فاطمة الزهراء: "اثر المرافقة المقاولاتية في إنشاء مؤسسة مصغرة ابتكاري"ه، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي طور ثاني، علوم اقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر، 2013/2014، ص 09.
- ² ليث عبد الله القهوي- بلال محمود الوادي، المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، الطبعة الأولى، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 14.
- ³ كمال زيتوني- كريم جازي، "المرافقة المقاولاتية كأسلوب فعال للنهوض بالمؤسسات المصغرة في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012، ص 05 .
- ⁴ بوخمحم عبد الفتاح - صندرة سايجي مداخلة بعنوان :دور المرافقة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة : واقع التجربة الجزائرية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة منتوري، قسنطينة،الجزائر، ص 13.
- ⁵ محمد الناصر حميداتو- العيد غربي ، مداخلة بعنوان: "إسهامات هيئات المرافقة المقاولاتية في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر" للملتقى الوطني حول إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 18-19 أفريل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2012، ص 8-9.
- ⁶ محمد الناصر حميداتو- العيد غربي، مرجع سابق، ص 10.
- ⁷ يوسف قريشي- محمد قوجيل -، سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، مخبر متطلبات تأهيل الاقتصاديات النامية في ظل الانفتاح الاقتصادي العالمي كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، مخبر أداء المنظمات والاقتصاديات في ظل العولمة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- ⁸ المرسوم التنفيذي رقم 10-175 مؤرخ في 7 رجب 1431 الموافق 20 يونيو سنة 2010 يتم ويعدل المرسوم التنفيذي رقم 03-290 مؤرخ في 9 رجب عام 1424 الموافق 6 سبتمبر سنة 2003، يحدد شروط الإعانة المقدمة للشباب ذوى المشاريع و مستوياتها، جريدة رسمية عدد 39، المادة 2-3، ص 13.
- ⁹ أمال يعيط " برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر-واقع و آفاق-دراسة حالة Ansej , Angem, Cnac لولاية باتنة -محضنة سيدي عبد الله لولاية الجزائر العاصمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علوم التسيير، جامعة باتنة 1، سنة 2016/2017، ص 173.
- ¹¹ الوثائق المقدمة من طرف الصندوق الوطني للثامين عن البطالة بولاية تلمسان، سنة 2019.